والابتذال عدم الصيانة وهو ما يتعلق صيغة من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر
لظهور وجه فيه بادي الرأي اي ظاهر الرأي فان جعل من بديه وفالام ظاهر لظاهر وجيه مواد
جعل من بادي امهر او فيه حذف الهمزة اي قلبت ياء الانكسار ما قبلها وذكره الشارح في تقدير
قوله بادي الرأي في صورة صورة وجه جعل اول الرأي ظاهرة فيؤول الرأي ما فيه ظاهر
الشيء الذي يبدأ اولا وكذا ان يجعل مع جمع اول اللام ولكن ان جزمه كما يوجد
من قدر بادي الرأي بالرفع وجعل قدر به فالآية وقت حدوث بادي الرأي على حذف
مضافين وان يجعله ظاهر فيؤيا فيه حذف في الصفة والابتذال التوغل في التشبيه
بكون المشبه به لانه وضعنا للمشبه به خفاء وجه لانه ليس انتقالا لظهور وجهه قيد بادي
الرأي وقيد الظهور وجهه قيدا للتعريف وتحقيقه ان يكون التشبيه بحيث اذا نظر العقل فيه
ظهر المفهوم الكلي الذي هو مشترك بينه وبين المشبه به من غير تدقيق نظر والانتقال النفس
الى المشبه به من غير توقف وهلم يكتف بالظاهر وجهه فيؤيا بادي الرأي للاذيال ومنه الظهور بالتشبيه
واحصا الطرفين وهو لا يكفي في الابتذال بل لا بد ان يكون انتقال من المشبه الى المشبه به لظهور
وجهه بحيث ملاحظة المشبه اما لكونه اجليا لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى النفس
من التفصيل فيه وذلك لان التفصيل لتعاليل امر مجمل او طبع اعوجه مجمله والجملة اسبق
الى النفس ولان النفس مجبولة على ذكر المجمل وحفظ المجمل حتى ان التفصيل لكانه خروج
عن حيثيته والا المجمل اثبت عندها لانه الذي يبقى اولا بعد التفصيل فكان التحصيل وسيلة
الى تحصيل مجمل على ما ينبغي الا ترى ان التعريفات التي هي تفاصيل وسائل موقوفات
هي مجملات حتى اذا حصل المجمل اخرجه النفس من التعريف والتفصيل بذا ما خطر بالبال
في تحقيق بذا الاجمال ولعل اجمل مما ذكره الشارح المحقق فشرح بذا الاجمال حيث قال
الاثر في انه اول الانسان من حيث انه عليه وجسم او حيوان اسود واقرم من اول الجسم
حيث انه جسم متحساس متحرك بالارادة ناطق لان المفصل يشتمل على المجمل وشيء آخر فلهذا
كان العام اوفى من الخاص على ان قوله كان العام اوفى مناف من نظر الان العام ربما يكون
مفصلا كالجسم لان في الجسم اجزاء لا يدل على الجزء دون الكل مجملا كالانسان وقال بعض الآخرين
ان الرؤية للاجمال فاذا نظرنا الى الوصف على التفصيل لكن على التدبر ثم على التفصيل وذلك
فيما لا نظرة الاولى حصل وظهر بعين النظر وكذا سائر الحواس فانه يدرك من تفاصيل الآثار

والطعوم

فيه الثانية ما لم يدرك في الاولى وفيه بحث وذكر الآذكر ليس للاجمال فان
الاجمال بعد التفصيل في غاية المتانة بل انه القاء في النظرة الاولى والاجمال
احكام النظر بها القاء اجماله او تعليل التفصيل مع علية حضور المشبه به في الذهن
اما عند حضور المشبه اقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به مطلقا او قد يكون غلبة
للحضور القاء قال الاقرب المناسبة والاخرى الاغلبية حضور المشبه به عند حضور المشبه بحيث
حضور المشبه به مطلقا فيما بين منه وبين قوله مطلقا الا ان تعقيد الغلبية عند حضور المشبه
يعني فيه تعقيد لان الاسناد عدم الحال او يجعل المراد بمنع الطاري التشبيه للمرة الصغيرة بالمرة
فالمقدار الخلل اذا اعتبر الاكرب واما اذا لم يعتبر وهما ايضا لم يحصل بشهود له
ما سابق مثاله كما كان الاقرب كما كان الاقرب كما كان التشبيه بعد حدث لم يقل كلما كان
الدقة والكثرة كما كان التشبيه ابعد وفيه بحث الا ان الظاهر ان قوله وجه الشبه ايضا مناسب
البعد والغرابة صيرورة المرة الصغيرة ايضا الحضور مطلقا في الذهن فلا وجه لتعليله
ما خطيب حضوره عند حضور المشبه به لا مطلقا والجواب ان كلا من المرة والشمس تناسب
حضور الكون المرة عند حضوره فتح التشبيه الغلبة حضور المشبه به عند حضور المشبه ما تجاها
شيئا واذا كلا من المرة والكون ما غلب حضوره طلعا انكره على الشارح تكرار الصحيح
التعليل الغلبة حضور المشبه به مطلقا ما تجاها شيئا فتقبل كلا قسم بعد جاخاتمة على سبيل
الاتفاق وهذا اما لاحتمة فيه او مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه لكرر وعلى الحس
او لكون الازما لا يتكرر على الحس او غير ذلك كالشمس المرة المحققة في الكثرة والاشتباه
فان في الشبه تفصيلا لكن المرة غالب الحضور في الذهن مطلقا لمعارضة كلا من القرب
والتكرر التفصيل الاخر الاوضح لمعارضة غلبة للحضور التفصيلي واما بقي غريب عطف
على قوله اما غريب مبتدأ وهو كلمة اي يخالف القريب اما لا يتعرف فيه فيؤدي النظر
من المشبه الى المشبه به لعدم الظهور لعدم وجود الظهور فيؤدي الى الرأي لسواء ينتقل فيه من
المشبه الى المشبه فيؤدي الى ذكره فالمشبه لانه ما فيه ظهور وجهه لا ينتقل فيه من
المشبه الى المشبه به الابعد فكره وتدقيق نظر وما قيد الشارح وعلى التشبيه القريب الذي
المشبه فيه لازم فيه لانه الا ان يشبه فتامل كالكثرة والتفصيل كثرة التفصيل
فالكثرة تعلقة الاشتمال فيما فيه وجه التشبيه حيثية مشتملة على كثرة تفصيل كما تبقى او تعلق

Copyright Hong Kong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)